كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل
وماء غور جعل الشعر كانه صاحب شعر اخر قال المتنبى ۝ وما انا وحدى
قلت ذا الشعر كله ۝ ولكن لشعرى فيك من نفسه شعر ۝ والموت كانه يستصحب
موتا اخر والنصب كانه يستلزم نصبا اخر اى ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا
واحدا ولا الهم هما واحدا بل كان منهما مضاعف مكرر وقد يستعمال الفعل ايض
بهذا المعنى نحو قولهم جد جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل
هو اسم فاعل على الحقيقه اى شغل يشغل المستغل به عن كل شغل اخر لعظمه يفرغ
صاحبه لشئ اخر وكما استعملوا فعالا لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل
فى معنى ذى الشئ الملازم له استعملوا فعلا ايض وهو بناء مبالغة اسم الفاعل
عمل للكثير العمل وطعن ولبس ولسن فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد
نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حج وسته بمعنى حرى واستى اى
الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجئ
عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجئ من ابنية مبالغة
اسم الفاعل فعال وفعيل وفعل قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اى على
النسبة اى هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اى ليس له فضل غير ان
ياكل ويلبس قال ۝ دع المكارم لا تنهض لبغيتها ۝ فاقعد فانك انت الطاعم
الكاسى ۝ ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان نقول هو
اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا عنه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يقال
فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق وان يق المراد الكاسى بنفسه والاظهر
هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على
غيره ص الجمع الثلاثى الخ ش اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع قوله
وقد يغلب بعضها فى بعض وزان المفرد فالمهم يذكروا لاما هو الغالب ويذكر
بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاد قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثى
لانهما اسمان غير موكبين كما يقول باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل
واحد منهما خبر المبتدا اى هذا باب الجمع وهذا بابه الثلاثى كيف يجمع

مبحث الجمع

ل كل منهما

ثم

ثم ابتداء وقال الغالب فى نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع
فعل المفتوح الفاء الساكن العين فى القلة على افعل الا ان يكون اجوف واويا او
يائيا فان الغالب فى قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت و
ابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه ايض افعل نحو اسوط و
ابيت لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل
لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو اقوس
واثوب واعين وقد يجئ غير الاجوف فى القلة على افعال ايض قليلا كفرخ
وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب فى الاجوف وفيما سواه ما ذكرنا اولا والغالب
فى كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال كعوب وكعاب وقد ينفرد احدهما
عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك
وصكاك والناقص كدلو ودلى ودلاء وثدى وثدى وظبى وظباء واما الا
جوف فان كان واويا ففعول فيه قليل الاكثر الفعال لاستثقال الضمة
على الواو فى الجمع وبعده ولا يستثقل ذلك فى المصدر كالغور والسوود و
قد يجئ فى الجمع كالفووج فى جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف
بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوى باحد الجمعين المذكورين استبد
اليائى بالاخر اعنى فعولا فلم يجئ فيه فعال وايض لو قيل فيه بيات كحياض لا
لتبس الواوى باليائى وقد يزاد التاء على فعول لتاكيد معنى الجمعية كعمومه
وخوولة وخيوطة وعيورة وحجولة فالوجه على ما قررنا ان يق الغالب فى قلة
فعل افعل فى غير باب بيت وثوب فانهما على ابيات واثواب وفى كثرته فعول
فى غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال فى غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه
القياس فى فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع فى
جمع فعل الى شئ مما ذكرنا انه قياسه فله ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع
فى قلة فعل فى غير الاجوف افعال كانف وآناف وفى كثرته فعلان كجحش
وجحشان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة
كعردة فى عرد وهو الكماة وكذا حباة وفقعة فى حب وفقع للكماة ايض وفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)